برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 15– 2002/5/17

المشروعات المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

البند 6 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس ليجيزها

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2002/6/3
4 April 2002
ORIGINAL: ENGLISH

عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش – أذربيجان 10168

المساعدات الغذائية الموجهة لإغاثة وإنعاش النازحين والمجموعات الضعيفة في أذربيجان

عدد المستفيدين:	**500 430 مستفيد**
مدة المشروع:	36 شهراً (2003/1/1 – 2005/12/31)

التكاليف (بدولار الولايات المتحدة ا مريكية)

مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**:	915 163 20 دولاراً
مجموع تكاليف ا غذية:	459 358 11 دولاراً

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج ا غذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير عمليات إقليم أوروبا الشرقية (ODR): Mr S. Malik رقم الهاتف: 066513-2209

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخـــص

اشتبكت أذربيجان في صراع عسكري مع أرمينيا على إقليم ناغورنو – كرباخ عام 1989. ونتيجة لذلـــك فقد غدا أكثر من 000 800 أذري من النازحين أو اللاجئين. وفي السنة الأولى من العملية فإن البرنـــامج سيساند 000 165 نازح من أصل 000 300 نازح إلى جانب المجموعات الضعيفة الأخرى في المنـــاطق الريفية، مع انخفاض هذا العدد إلى 000 122 شخص في السنة الثالثة. ولا يعتبر هدف تحقيـــق الاكتفـــاء الذاتي هدفاً واقعياً بالنسبة لمعظم النازحين في ظل الظروف الراهنة المتسمة برداءة آفاق العمالـــــة وقلـــة الاعتمادات الاجتماعية الحكومية. وسيزود **البرنامج** كل شخص بنسبة 50 في المائة من المتطلبات التغذوية الدنيا وسيسعى إلى اكتشاف خطط لتوفير العمالة والتدريب تلائم هذه المجموعات السكانية المتعلمة نسبيا. وستوفَّر التغذية في المدارس الابتدائية كما سيتلقى القائمون على رعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الحوافز والتدريب. وستتم مساندة خطط توليد الدخول حيثما تُتاح فرص تسويقية.

وبفضل نظام التوزيع الكفوء الذي يعتمده **البرنامج** فقد أمكن الحد من الخسائر ومن إساءة استخدام الســـلع، وسيواصل هذا النظام خدمة السكان المستهدفين في 23 قسماً من أقسام أذربيجان البالغ عددها 58 قســـما. وتتمثل أهداف البرنامج في المساهمة في الحفاظ على حالـــة تغذويـــة مقبولـــة فـــي صفـــوف النـــازحين والمجموعات الضعيفة الأخرى، وتوفير الحوافز للمواظبة على الدراسة، والحيلولة دون تســـرب تلاميـــذ المرحلة الابتدائية، ولاسيما الفتيات، من المدارس، والإسهام في تحسين الأوضـــاع المعيشـــية للنـــازحين، وتعزيز قدرتهم على الصمود، وخلق الأصول عبر التدريب وتوليد الدخل. وســـيجري تتبـــع المؤشـــرات النظيرة عبر نظام محسَّن للرصد. وستتم المحافظة على المستويات العالية من مشاركة الإناث ووصولـــهن المباشر إلى السلع الغذائية. وتشير التوقعات الاقتصادية المتفائلة على المدى المتوسط إلى أن **البرنامج** قـــد يستطيع خفض عمليات التوزيع المجاني خفضاً كبيراً بعد ثلاث سنوات.

مشروع القـــرار

وافق المجلس على عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش أذربيجان 10168 – المساعدات الغذائيـــة الموجهـــة لإغاثة وإنعاش النازحين والمجموعات الضعيفة في أذربيجان (WFP/EB.2/2002/6/3).

السياق والأساس المنطقي

سياق الأزمة

1- بدأ الصراع العسكري بين أذربيجان وأرمينيا على إقليم ناغورنو – كرباخ عام 1989؛ وتصاعد هذا الصراع ليتحول إلى حرب شاملة عام 1991 استمرت حتى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار عام 1994. وفقدت أذربيجان 20 في المائة من أراضيها وغدا نحو 000 600 مدني من النازحين، منهم 400 320 امرأة و600 279 رجل. وفر 000 200 أذري آخر من أرمينيا وأصبحوا لاجئين. وتشهد أذربيجان نسبة من أعلى النسب للنازحين في العالم إذ أن النازحين واللاجئين يشكلون ما يقدَّر بنحو 10 في المائة من سكانها البالغ عددهم 8 ملايين نسمة. وعلى مدى عقد من الزمن فإن النازحين واللاجئين يعيشون في ظل ظروف بالغة القسوة. وما يزال إقليم ناغورنو – كراباخ وسبعة أقسام مجاورة موضع نزاع.

2- وبعد وقف إطلاق النار، جرى القيام بعدة مبادرات للسلام تحت رعاية مجموعة منسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ولكن دون جدوى. وتؤكد حكومة أذربيجان أن الحل الدائم الوحيد يتمثل في عودة النازحين إلى ديارهم في الأراضي المحتلة. وآفاق التغلب على المأزق السياسي ضعيفة؛ وتشير كل التوقعات إلى استمرار الوضع المعلَّق الراهن.

3- وتماثل الحالة في أذربيجان ما هو قائم في بقية بلدان رابطة الدول المستقلة. فسكانها معتادون على الخدمات الاجتماعية الحكومية، رغم أنها كانت متواضعة في غالب الأحيان. ولم تكن البطالة والفقر المدقع من الظواهر المعروفة. ورغم أن الاستقلال جلب معه قدراً أكبر من الحرية السياسية والاقتصادية، فإنه ذهب بمنافع كانت تعتبر من المسلَّمات. ولم ينشأ قطاع خاص قابل للاستمرار لسد الفجوة القائمة، وأصيب الاقتصاد بالركود.

4- وبُعيد الاستقلال عام 1990 بدأت أذربيجان عملية التحول نحو الاقتصاد السوقي. غير أن ذلك توقف بعد تصاعد الحرب مع أرمينيا. وأسفر الصراع عن معاناة إنسانية هائلة وأعاق التنمية الوطنية. وكان التدهور الاقتصادي في أذربيجان في أوائل التسعينات الأسوأ بين بلدان رابطة الدول المستقلة. وبين عامي 1990 و1995 هبط الناتج الإجمالي بنسبة 58 في المائة بينما انخفضت الأجور الحقيقية بأكثر من 80 في المائة. ورغم التحسن الاقتصادي العام الذي بدأ عام 1996، فإن الأجور الحقيقية عام 1999 كانت ما تزال أدنى بنسبة 64 في المائة عما كانت عليه عام 1990. ووفقاً لمصادر مستقلة فإن نسبة البطالة تبلغ مستويات عالية تصل إلى 25 في المائة على الرغم من أن المستوى المسجَّل رسمياً كان 1.2 في المائة عام 1999[1].

5- ويتجلى أثر الأزمة الاقتصادية في أن أذربيجان احتلت المرتبة التسعين من أصل 173 دولة في مقياس التنمية البشرية في تقرير التنمية البشرية لعام 2000 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي أشار إلى أن نحو 70 في المائة من السكان، وبينهم 60 في المائة من النساء، يعيشون دون خط الفقر. وتتركز آمال التحسن الاقتصادي الآن

(1) ما لم يُشر إلى غير ذلك فإن كل الإحصاءات الواردة في هذه الوثيقة مستقاة من تقرير التنمية البشرية في أذربيجان لعام 2000 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مارس/آذار عام 2001، والتقدير القطري المشترك الخاص بجمهورية أذربيجان الصادر عن الفريق القطري للأمم المتحدة الصادر في سبتمبر/أيلول عام 2001.

أساساً على الاحتياطيات النفطية الضخمة لأذربيجان. ولقد كانت وتيرة استغلال هذه الاحتياطيات أبطأ مما كان متوقعاً، ولا يُنتظر الحصول على عائدات ضخمة قبل الفترة 2005 – 2006.

6- وما يزال وضع القطاع الزراعي، الذي يوفر نسبة 22 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و31 في المائة من فرص العمل، متأزماً دون أن تلوح أي بشائر بالتحسن. وبين عامي 1991 و1996 انخفض الإنتاج الزراعي بشدة نتيجة انهيار الاتحاد السوفييتي، مع فقد الأسواق والقدرة عل الوصول إلى المدخلات مثل الآلات الزراعية، والبذور، والأسمدة. وتفاقم الوضع أكثر بسبب النزاع مع أرمينيا الذي أسفر عن ضياع 70 في المائة من الأراضي الخصبة في أذربيجان. ومنذ عام 1990 زاد انخفاض معدلات هطول الأمطار من حدة المشكلات القائمة. ولا يكفي الإنتاج المحلي من الحبوب لتغطية الاحتياجات. وهكذا فإن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تصنِّف أذربيجان في عداد بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

7- وتبعث المؤشرات الأخيرة بشأن الحالة التغذوية للسكان، ولاسيما الأطفال، على القلق. وكشف مسح عنقودي للمؤشرات المتعددة، أجراه صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) عام 2000، عن أن نسبة التقزم الحاد والمعتدل في صفوف الأطفال دون سن الخامسة تبلغ نحو 20 في المائة بينما تصل نسبة الهزال إلى 8 في المائة. وتتفشى الأمراض الناجمة عن نقص العناصر الدقيقة المغذية على نطاق واسع، ولاسيما بين الأمهات والأطفال.

تحليل الوضع

8- يعاني النازحون في أذربيجان أشد المعاناة من الافتقار إلى فرص العمل ومن العجز عن الوصول إلى الخدمات الاجتماعية. وأوضحت الإحصاءات الحكومية الصادرة في يناير/كانون الثاني 2000 عن أن ثلث النازحين في سن العمل فحسب يعملون وأنهم يعيشون أساساً في المدن الضخمة مثل باكو وسومغيت. ولا تزيد نسبة النساء في صفوف النازحين العاملين عن 26 في المائة. ووفقاً لتقديرات مسح أجراه **البرنامج** للاقتصاد الغذائي الأسري في أكتوبر/تشرين الأول عام 2001 فإن نحو 90 في المائة من النازحين المتلقين للمساعدة لا يحصلون على دخل كاف لتلبية الاحتياجات الأساسية. وتبين للمسح أن 54 في المائة من الأسر النازحة تغطي احتياجاتها من خلال الإعانات الحكومية، و27 في المائة منها عبر معونات **البرنامج**، و19 في المائة منها عن طريق الجهود الأسرية لتوليد الدخل.

9- وكشف المسح النقاب عن تدهور خطير في الأوضاع المعيشية للنازحين خلال السنتين اللتين انقضتا منذ الدراسة السابقة. ففي الفترة 1998 – 1999 مثلاً كانت نسبة 44 في المائة من العينة قادرة على تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية؛ أما في عام 2001 فقد هبطت النسبة إلى 19 في المائة. ويعادل الدخل الشهري المتوسط للأسرة النازحة 46 دولارا. وتبلغ قيمة التكاليف الغذائية الدنيا 82 دولاراً في حال إدراج اللحوم، والأسماك، والدواجن، والألبان، أو 60 دولاراً بدونها. وتشكل حصة **البرنامج** الغذائية دعماً أساسياً بالنظر إلى ضآلة فرص الحصول على دخل إضافي.

10- ووفقاً للجنة الحكومية للاجئين والنازحين فإن مؤشرات الحالة الصحية والتغذوية للنازحين أسوأ بكثير من المعدلات القطرية. إذ تضم نسبة 26 في المائة من الأسر النازحة أفراداً يعانون من سوء التغذية بالمقارنة مع نسبة 10 في المائة على المستوى القطري. وتصل نسبة سوء التغذية المزمن في صفوف أطفال النازحين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهراً إلى 30 في المائة مقابل نسبة 21 في المائة على المستوى القطري. وتصل نسبة الإصابة بفقر الدم بين النساء النازحات إلى 41 في المائة بالمقارنة مع الرقم القطري البالغ 35 في المائة. وتصل نسبة الإصابة بتضخم الغدة الدرقية من الدرجة 1 إلى 23 في المائة بين البالغين بالمقارنة مع المعدل الوطني البالغ 10 في المائة.

11- ومنذ أن بدأ **البرنامج** عمليته عام 1994 ظل تعداد النازحين 000 600 نسمة. ومن بين هؤلاء هاجرت نسبة النصف تقريباً إلى المدن حيث تعتبر فرص البقاء أفضل بسبب تيسر الوصول إلى الخدمات وفرص العمل. أما البقية فتعيش في المناطق الريفية والمدن الصغيرة. ويعيش الكثيرون في ملاجئ مؤقتة مثل المغاور وعربات القطارات.

12- وتتقاسم الوكالات الإنسانية مجالات المسؤولية، ويتولى **البرنامج** أمر العناية بأكثر من نصف المستفيدين الريفيين. وبين عامي 1994 و1999 قدم **البرنامج** 000 52 طن من المعونة الغذائية إلى 000 215 مستفيد في إطار عملية الطوارئ 5302. وتمشياً مع توصيات بعثة التقدير لعام 1999 فقد حلت عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6121 التي تستغرق ثلاث سنوات محل عملية الطوارئ 5302 في يوليو/تموز عام 1999.

13- وفي ظل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش كان من المنتظر أن يشهد عدد المستفيدين من الإغاثة انخفاضاً كبيرا. غير أن هذه التوقعات كانت متفائلة. فرغم أنه جرت محاولة القيام بأنشطة رائدة للغذاء مقابل العمل، فإن الآفاق الاقتصادية للاكتفاء الذاتي كانت رديئة، كما كانت قدرة التنفيذ غير كافية، ولم ترد أي مدخلات غير غذائية.

14- ويقوم **البرنامج**، بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، بتوفير الغذاء لنحو 100 1 فتاة، و900 فتى، و200 من النساء القائمات بالرعاية في 36 مركزاً من مراكز ما قبل مرحلة الدراسة كجز من عنصر الغذاء مقابل العمل. وأشار تقرير بعثة التقييم التي أوفدها **البرنامج** في أكتوبر/تشرين الأول – نوفمبر/تشرين الثاني عام 2001 إلى الإنجازات البـاهرة في هذه المراكز وأوصت بمتابعة النشاط وتوسيع نطاقه ليشمل مناطق أخرى إن أمكن.

15- وأوصت البعثة بأن تُعنى برامج التغذية المدرسية بأمر مشكلات سوء التغذية في صفوف الأطفال النازحين وأن تسهم في التقليل في انخفاض معدلات المواظبة على الدراسة، ولاسيما في صفوف الفتيات. وبالنظر إلى أن التعليم لم يعد مجانياً، فإن على الآباء تغطية تكاليف التسجيل، والإمدادات، والملابس الخاصة بالمدارس، حتى الابتدائية منها. وستوفر برامج التغذية المدرسية دعماً أساسيا.

السياسات والبرامج الإنعاشية الحكومية

16- تعتبر حكومة أذربيجان مسألة النازحين مسألة ذات أولوية عالية، وذلك لأسباب إنسانية وأمنية وطنية. وأدى المرسوم الرئاسي الصادر في سبتمبر/أيلول عام 1998 والمنصب على النازحين من السكان إلى إرساء مستويات جديدة من الثقة و التعاون بين الحكومة والمنظمات الدولية. وتفعل الحكومة كل ما في وسعها لتوفير حزمة سخية من الخدمات إلى النازحين، بما في ذلك الإعفاء من تسديد رسوم المرافق العامة وتقديم إعانة نقدية شهرية وعلاوة للأطفال. وزيدت قيمة إعانة الخبز بنسبة ثلاثة أضعاف عام 2001. وبصورة إجمالية فقد تم تخصيص نسبة 4.1 في المائة من الميزانية الحكومية عام 2000 للاجئين والنازحين، وهو ما يعادل ثلاثة أمثال المخصصات النظيرة عام 1998.

17- وحتى هذا التاريخ خُصص أكثر من 000 47 هكتار من الأراضي للمزارع الجماعية والفردية بغية استحداث برامج زراعية للنازحين واللاجئين. ولكن بالنظر إلى أن هذه الأراضي كانت في غالب الأحيان في مناطق حدية ومنكوبة بالجفاف، فإن حجم الإنتاج كان ضئيلا. وتقدمت الحكومة بتأكيدات بأن جانباً من مبلغ 10 ملايين دولار المقدم من البنك الدولي والذي خصصه صندوق الاستثمار الاجتماعي للنازحين سيُستخدم بالترافق مع معونة **البرنامج** الغذائية في دعم أنشطة الإنعاش والنهوض بالأوضاع المعيشية للنازحين. ووفقاً لما أوصت به بعثة التقييم فسيجري إطلاق خطط لتوليد الدخول عبر أنشطة مثل صيانة وإصلاح الملاجئ، ومرافق الإصحاح، والطرق المؤدية إلى المخيمات، ومن خلال الخدمات الاستشارية التغذوية والنفسية – الاجتماعية. وإلى جانب استثمارات الأمم المتحدة والمنظمات غير

الحكومية فقد تمكنت الحكومة من اجتذاب استثمارات من القطاع الخاص، ولاسيما من فرع شركة أجيب النفطية في أذربيجان بقيمة 2.2 مليون دولار عام 2000 لتحسين الأوضاع المعيشية للنازحين واللاجئين.

الأساس المنطقي

18- سيتواصل اعتماد النازحين في المناطق الريفية على المعونة الغذائية كعنصر أساسي من عناصر الدعم الاجتماعي ما لم يتم تنفيذ أنشطة لإعادة التوطين، أو تخصيص الأراضي، أو توفير العمالة. وأكدت هذا الرأي بعثة التقييم التي أوفدها **البرنامج** في أكتوبر/تشرين الأول – نوفمبر/تشرين الثاني عام 2001 والتي أشارت إلى أن الوضع المزعزع للنازحين في أذربيجان سيتدهور بسرعة ما لم يتم توفير المساعدة الغذائية. ومن الواجب أن يجري الانتقال من عمليات الإغاثة إلى عمليات الإنعاش المعانة غذائياً في سياق تقدير واقعي للقدرة التنفيذية للحكومة والشركاء.

استراتيجية الإنعاش

احتياجات المستفيدين

19- سيواصل **البرنامج** وشركاؤه خلال عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش إجراء تقديرات منتظمة للاحتياجات الغذائية. وسيشمل ذلك القيام بمسوح تغذوية، ومسوح للاقتصاد الغذائي الأسري، وتقنيات أخرى للتقدير الريفي السريع. وتمشياً مع توصية بعثة التقييم فسيُستخدم تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها لتعزيز دقة توجيه المعونات.

⇦ *الإغاثة الممتدة*

20- قدم **البرنامج** المساعدة لنحو 000 140 مستفيد خلال عام 2001. وفي أعقاب إغلاق بعض المنظمات الإسلامية غير الحكومية لأسباب أمنية، فقد طلبت الحكومة من البرنامج العناية بأمر المستفيدين منها و البالغ عددهم قرابة 200 22 مستفيد. وتُنفَّذ حالياً عمليات إعادة التسجيل. وفي حال عدم حضور المستفيد لعمليتين متتاليتين من عمليات توزيع الأغذية فإن اسمه يشطب شطباً دائماً من القائمة، وهو ما سيؤدي، بالترافق مع تدابير شطب أسماء المشاركين في أنشطة الغذاء مقابل الأصول، إلى خفض تدريجي لعدد المستفيدين من 200 161 في العام الأول إلى 700 114 في العام الثالث. وتشمل الأرقام المجموعات الضعيفة الأخرى مثل العاجزين والأيتام الذين يتلقون المساعدات الغذائية في إطار العملية الحالية للإغاثة الممتدة والإنعاش. وحتى هذا التاريخ شكلت النساء نسبة 55 في المائة من متلقي المساعدات في عمليات التوزيع.

21- ويمكن أن تكون الاحتياجات ضخمة في المرحلة الأولية لإعادة التوطين على غرار ما هو عليه الحال في مرحلة الطوارئ: فالناس يعودون إلى أراض بور ومرافق أساسية رديئة الصيانة ويواجهون تكاليف إعادة بناء منازلهم. ومع مضي عملية إعادة التوطين قدماً فإن **البرنامج** سيوفر حزمة إعادة توطين على مدى ثلاثة أشهر لمساعدة العائدين أثناء الفترة الانتقالية. وسيجري **البرنامج** عمليات تقدير منتظمة للاحتياجات في صفوف العائدين، وسيستجيب لاحتياجات الأفراد شديدي الضعف حيثما اقتضى الأمر. وسيتم انتقاء الأفراد المؤهلين للحصول على مساعدات خاصة على يد المجتمعات المحلية أو المنظمات الشريكة. وستُوفر الأغذية عبر هياكل التوزيع الحالية. وسيساعد **البرنامج** المجتمعات المحلية على صقل توجيهها للمعونات وسيقترح السبل اللازمة لتوفير المزيد من العون للضعفاء.

⇦ ***التغذية المدرسية***

22- على الرغم من أن عدد الأطفال النازحين المواظبين على الدراسة وصل عام 2001 إلى 765 36 طفلاً، فإن معدلات الحضور إلى المدارس آخذة بالانخفاض، ولاسيما في صفوف الفتيات، وذلك من نسبة 100 في المائة تقريباً في أوائل التسعينات إلى ما بين 80 و85 في المائة في الوقت الحاضر. وسيشجع البرنامج الرائد للتغذية المدرسية الأطفال على البقاء في المدارس. وتتفشى الأمراض الناجمة عن نقص العناصر المغذية الدقيقة، مثل فقر الدم، بين الأطفال النازحين. وستوفر التغذية المدرسية سلة غذائية متوازنة إضافية للأطفال والعائلات في المستوطنات الأشد فقراً، بما في ذلك الأغذية المخلوطة مثل دقيق القمح المقوَّى بالحديد، والزيوت المقوَّاة بفيتامين ألف، وخليط القمح والصويا، والملح المزود باليود. ويمكن أن يسهم ذلك في تعزيز القدرة على التعلم، ولو أن من الصعب تحديد ذلك كميا. وستساند عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ما يقدَّر بنحو 500 1 طفل نازح من أطفال المدارس الابتدائية في السنة الأولى، ثم يرتفع هذا العدد في السنة الثالثة ليصل إلى 500 2 طفل، علماً بأن الفتيات يشكلن نسبة 65 في المائة من أولئك الأطفال.

⇦ ***الإنعاش***

23- سيساند عنصر الإنعاش المستند إلى أنشطة الغذاء مقابل العمل قرابة 300 1 شخص خلال السنة الأولى، ثم يرتفع هذا العدد إلى 800 4 في السنة الثالثة مع تطور طاقة التنفيذ. وسيشمل هذا العنصر الخطط المجتمعية لتوليد العمالة الهادفة إلى تحسين الظروف المعيشية والأوضاع البيئية للنازحين، وهو ما سيوفر حافزاً إضافياً للعمل قصير الأجل. وستتولى السلطات المحلية انتقاء هذه الخطط على أن تُربط بمنح إضافية غير غذائية تتاح من خلال صندوق الاستثمار الاجتماعي الحكومي المدعوم بمنحة جارية من منح البنك الدولي. وستعمل المنظمات غير الحكومية على استحداث فرص لتوليد الدخل والتدريب للنازحين. وسيتواصل تقديم العون إلى القائمين على رعاية الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة في إطار مشروع مرتبط بمبادرة مشتركة **للبرنامج** ومنظمة اليونيسيف. وتمشياً مع التزامات **البرنامج** تجاه النساء فستُبذل الجهود لضمان أن تشكل النساء نسبة 50 في المائة على الأقل من المستفيدين المباشرين من أنشطة توليد الدخل ومن مالكي الأصول المنشأة.

دور المعونة الغذائية

⇦ ***الإغاثة الممتدة***

24- سيتواصل سد الفجوة القائمة بين المساعدة الكفافية للرعاية الاجتماعية والاحتياجات الأسرية الدنيا عبر عمليات التوزيع العام للأغذية على النازحين والمجموعات الضعيفة الأخرى التي تغطي نحو 50 في المائة من الاستهلاك الأسري الأدنى. وستكفل الحزم الغذائية الخاصة بإعادة التوطين والمقدمة للعائدين توفير الكفاف إلى حين تحقيق الاكتفاء الذاتي. وفي مستوطنات النازحين ستتلقى الأسر ذات الأطفال المنخرطين في المدارس الابتدائية حصصاً غذائية منزلية، شريطة مواظبة هؤلاء الأطفال على الدراسة.

⇦ ***الإنعاش***

25- تتيح المعونة الغذائية، المتضافرة مع المصادر التكميلية للجهات المانحة، قدراً من الاكتفاء الذاتي للنازحين المشاركين في أنشطة الغذاء مقابل العمل. وسيجري تشجيع أنشطة العون الذاتي المجتمعية، وذلك مثلاً المبادرات

الموجهة نحو المحتاجين عبر خطط توليد الدخل للنهوض بالأوضاع المعيشية في المستوطنات وفي مراكز الرعاية النهارية. وستساعد أنشطة الغذاء مقابل العمل على ضمان موارد الرزق من خلال مشروعات الغذاء مقابل التدريب ومشروعات توليد الدخل، التي ستُربط عادة بمبادرة التمويل الصُغري التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية. ويولِّد كلا هذين النوعين من الأنشطة الأصول ويعزز من الموارد البشرية. كما أن هذه المشروعات تقوي فرص موارد الرزق المستدامة أثناء فترة النزوح وبعدها، عوضاً عن تلبية الاحتياجات الفورية فحسب.

26- ستساند عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش المشروعات الاجتماعية المجتمعية للمجموعات الضعيفة على نحو خاص. وستقوم الحكومة بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة بإجراء دراسة لإعادة التوزيع الاجتماعي في صفوف المجموعات السكانية المستهدفة.

نُهج التدخل

27- تعتبر عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش التي تستغرق ثلاث سنوات وتمتد من يناير/كانون الثاني عام 2003 إلى ديسمبر/كانون الأول عام 2005 برنامجاً للرعاية والصيانة أساساً لأولئك المستبعدين من العمالة أو نظم الرعاية الاجتماعية نتيجة النزوح. على أن **البرنامج** سيسعى، حيثما أمكن، إلى الترويج لمشروعات تؤدي إلى الاعتماد الذاتي في صفوف مجموعات سكانية حسنة التعليم وساعية إلى إرساء الاحترام الذاتي. وتُعرض النُهج المستخدمة في تحقيق ذلك في الفقرات من 28 إلى 30.

28- ستشمل **عمليات الرعاية والصيانة** الخاصة بالمجموعات الأشد ضعفاً توفير حزم لإعادة الاستيطان والقيام بتدخلات موجهة لصالح الأمس حاجة، بما في ذلك أنشطة التغذية المدرسية وتقديم المساعدة للمجموعات الضعيفة من غير النازحين. وسيدعو المكتب القطري لأذربيجان إلى اعتماد نهج منسق لإعادة الاستيطان يضم الحكومة، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة.

29- سيتم توفير **المساعدة إلى التعليم الابتدائي عبر التغذية المدرسية**، ولاسيما في المجتمعات المحلية النازحة أو المعاد توطينها حديثاً، في إطار استراتيجية معتمدة على مستوى القسم. وستعتمد هذه الاستراتيجية على مدى قدرة الإدارات المحلية، وإدارات المدارس، ورابطات الآباء على تسجيل المنخرطين في المدارس والمواظبين عليها وعلى رفع التقارير عن استخدام السلع. وستجري عمليات توزيع عبر القنوات القائمة مرة كل شهرين.

30- سيساند **البرنامج جهود بناء الأصول وتنشيط الاعتماد الذاتي** في صفوف القادرين على الاستفادة من فرص العمالة والتدريب على المهارات وذلك بالإضافة إلى دعم خطط العمالة قصيرة الأجل التي تحددها الحكومة.

تقدير المخاطر

31- يشير الوضع المضطرب الحالي إلى أن النزاع مع أرمينيا قد ينفجر مجدداً، مما سيقود إلى المزيد من عدم الاستقرار والنزوح. وستتصاعد أنشطة الإغاثة الطارئة في مثل هذه الحالة، غير أن جهود الإنعاش ستتضرر. وسيؤدي تعاظم انعدام الأمن إلى الحد من قدرة العمال الإنسانيين على الوصول إلى المجموعات المقصودة. وقد تخلِّف الأزمات السياسية أو الاقتصادية في البلدان المجاورة آثاراً ضارة على أذربيجان. وستضع الأزمة المتواصلة في أفغانستان أذربيجان في موقع استراتيجي دون شك في الأوضاع السياسية الناشئة. وقد اشتدت حدة المخاوف الأمنية المحلية في الوقت ذاته. وتُعنى الحكومة عناية خاصة بتفادي نشوء مشاعر الامتعاض في صفوف النازحين، وهو ما يمكن أن تستفيد منه الأحزاب المعارضة في زعزعة الاستقرار بشكل أكبر.

الأهداف والغايات

32- تمشياً مع بيان مهمة **البرنامج** والسياسات الحكومية فإن هدف عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هو ترسيخ الأمن الغذائي في صفوف المجموعات الضعيفة عبر تدخلات موجهة، ولاسيما في المناطق التي يتركز فيها النازحون تركزاً شديدا. وتتمثل غايات البرنامج، مع الاهتمام بقضايا التمايز بين الجنسين، بما يلي:

- الحفاظ على وضع تغذوي مقبول أدنى في صفوف النازحين المعانين من انعدام الأمن الغذائي والمجموعات الضعيفة الأخرى؛
- توفير الحوافز للمواظبة على الدراسة، والحيلولة دون تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولاسيما الفتيات، من المدارس، والعناية بأمر نقص العناصر المغذية الدقيقة؛
- النهوض بالأوضاع المعيشية للنازحين، وخصوصاً النساء والأطفال، وتعزيز قدرتهم على الصمود؛
- خلق الأصول عبر التدريب وتوليد الدخل، بما يعود بالنفع على النساء والرجال بشكل متكافئ.

خطة التنفيذ بحسب العناصر

العناصر الأساسية للبرنامج

33- تضم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش عنصرين رئيسيين يُنفَّذان في آن واحد، ولكن مع اهتمام متزايد بالإنعاش في ظل العوائق التي يعاني منها النازحون.

⇦ *العنصر ألف – الإغاثة الممتدة*

34- يشكل النازحون في المستوطنات الريفية وشبه الحضرية المجموعة المستهدفة الرئيسية. ويعيش هؤلاء الناس في خيم، ومنازل غير مكتملة، ومستوطنات مسبقة الصنع، وعربات قطارات مهجورة في محطات الخطوط الحديدية، ومغاور كانت تستخدم لإيواء الحيوانات في فصل الشتاء، وهي تتاخم في المناطق المنخفضة "المحررة" الأراضي المتنازع عليها. وتتشابه الظروف المعيشية القائمة، حيث ترتفع معدلات البطالة بشكل شديد، ولو أن هناك فوارق بسيطة في الدخول بين الأسر. وسيوفر **البرنامج** حصة كل شهرين تتألف من سلع متنوعة لكل فرد من أفراد الأسر لدى تقديمه لمستندات الهوية الشخصية.

⇦ *العنصر باء – الإنعاش*

35- تضم عمليات الإنعاش الموجهة نحو النازحين أنشطة الغذاء مقابل العمل، بما في ذلك التدريب، ومساندة نظم الرعاية الاجتماعية. ويعتبر عنصر الغذاء مقابل العمل حيوياً في إعادة إرساء المهارات المدرة للدخل في صفوف المجتمعات المحلية النازحة. وستسهم جهود التدريب على المهارات، ولاسيما بالنسبة للنساء، في خلق وسائل مختلفة لمساندة الأسر. وحيثما أمكن ذلك فإن المشروعات ستُربط بالمدخلات التكميلية المقدمة من الجهات المانحة والحكومة. وسينظر **البرنامج** في أمر مساندة نظم الرعاية الاجتماعية التي تديرها المنظمات غير الحكومية والخاصة بالمجموعات الضعيفة بشكل خاص مثل ضحايا العنف المنزلي.

المستفيدون، والاحتياجات، وسلة الأغذية

36- يعرض الجدول الوارد أدناه أرقاماً إشارية. ويرد التفصيل الكامل في الملحق الثالث.

الجدول 1: المستفيدون وكميات المعونة المقدمة لهم

(2003/1/1 إلى 31/12/2005)

العنصر البرنامجي[1]	السنة 1		السنة 2		السنة 3		المجموع (3 سنوات)
	عدد المستفيدين	كميات المعونة	عدد المستفيدين	كميات المعونة	عدد المستفيدين	كميات المعونة	كميات المعونة
الإغاثة الممتدة	162 200	15 883	138 800	13 591	114 700	11 231	40 705
التغذية في المدارس الابتدائية	1 500	204	2 000	273	2 500	341	818
الإنعاش (خطط توليد الدخل، القائمون على رعاية ا طفال في مرحلة ما قبل المدرسة، توليد الدخل، الغذاء مقابل العمل)[2]	1 300	243	2 700	479	4 800	842	1 564
المجموع	**165 000**	**16 330**	**143 500**	**14 343**	**122 000**	**12 414**	**43 087**

[1] يهدف البرنامج إلى أن تصل نسبة المستفيدات إلى ما لا يقل عن 60 في المائة في ظل الإغاثة، و65 في المائة في إطار كل العناصر الفرعية للإنعاش، و50 في المائة في ظل عنصر توليد الدخل.

[2] تستند الحصة الخاصة بتوليد الدخل إلى أسرة مؤلفة من خمسة أفراد.

37- **الإغاثة الممتدة.** ستوفر الحصص المقدمة إلى النازحين والمجموعات الضعيفة، والمؤلفة من دقيق القمح، والبقول، والزيوت النباتية، والسكر، والملح المزود باليود نسبة 50 في المائة من احتياجات الطاقة اليومية الدنيا. وستوزع حصة شهرية من الشاي قدرها 300 غرام على كل أسرة. ويتوافر الشاي في أذربيجان وبالمستطاع شراؤه محلياً بأسعار تنافسية. ويوفر الشاي بعض الراحة للنازحين الذين ظلوا يعيشون في ظل ظروف صعبة بعيداً عن ديارهم منذ فترة طويلة.

38- **التغذية المدرسية.** ستتألف حصة منزلية يومية تقدم للأطفال في مجموعة مختارة من المدارس الابتدائية من 75 غراماً من دقيق القمح، و50 غراماً من خليط دقيق القمح والصويا، و10 غرامات من الزيوت، و5 غرامات من السكر، و5 غرامات من الملح المزود باليود. وتقدم هذه الحصة بالإضافة إلى حصة الإغاثة العامة وستوفر فقط خلال الأشهر التسعة للسنة الدراسية الممتدة من سبتمبر/أيلول إلى مايو/أيار.

39- **الإنعاش.** ينقسم هذه العنصر، الذي تصل فيه نسبة المشاركة الأنثوية إلى 65 في المائة، إلى أربعة عناصر فرعية.

- تُحسب الحصص الغذائية لخطط توليد الدخل على أساس أنها تشكل نسبة إضافية قدرها 25 في المائة من الحصة العامة، وتُعطى عند إنجاز عدد أدنى من أيام العمل في كل شهر. وبالنظر إلى أن المشاركة في هذه الخطط ستتم بالتناوب فإن معظم الأسر ستستفيد لمدة شهرين فقط من كل عام، وبعد ذلك فإنها لن تتلقى أي حصص إضافية.
- سيحصل القائمون على رعاية الأطفال قبل مرحلة الدراسة على حصة قدرها 680 غراماً كل يوم، وتتألف من دقيق القمح، والبقول، والزيوت النباتية، والسكر، والشاي.

- سيتلقى كل مشارك في مشروعات توليد الدخل حصة أسرية يومية قدرها 500 2 غرام، بما يعادل حصة خمسة أفراد، وذلك على مدى ثلاثة أشهر. وبعد ذلك ستُشطب أسماء المشاركين من قائمة المستفيدين من معونات **البرنامج**.
- سيتلقى المشاركون في أنشطة الغذاء مقابل العمل الحصة الغذائية العامة العادية أثناء التدريب. وبعد إنجاز هذا التدريب فإنهم سيحصلون على حزمة لمدة ثلاثة أشهر تستند إلى حصة فردية يومية مقدارها 500 غرام. ثم تُشطب أسماء هؤلاء المشاركين من القائمة.

الجدول 2: السلة/الحصص الفردية

نوع المستفيدين	عدد	السلعة والحصة (غرام/شخص/يوم)							المجموع
	أشهر	دقيق القمح	البقول	الزيوت	السكر	الملح	خليط القمح والصويا	الشاي[1]	(كغ/سنة)
النازحون	12	200	30	20	15	5	-	2	**97.9**
المجموعات الضعيفة	12	200	30	20	15	5	-	2	**97.9**
تلاميذ المدارس الابتدائية (التغذية المدرسية)[2]	9	75	-	10	5	-	50	-	**39.2**
خطط توليد الدخل[2]	12	50	10	5	5	2	-	5	**27.7**
القائمون برعاية أطفال في مرحلة ما قبل الدراسة[3]	12	556	44	41	17	-	-	22	**244.6**
توليد الدخل[4]	3	2 000	300	100	50	25	-	25	**225.0**
الغذاء مقابل التدريب[5]	3	400	60	20	10	5	-	5	**45.0**

[1] بالنسبة للنازحين والمجموعات الضعيفة فسيُقدم الشاي للبالغين فقط بمعدل حصتين لكل أسرة (مكونة في المتوسط من خمسة أفراد)؛ وبالنسبة للفئات الأخرى فسيُقدم الشاي كحصة منفردة.

[2] سيتلقى المستفيدون المنخرطون في فئات تلاميذ المدارس الابتدائية وخطط توليد الدخل الكميات المشار إليها إضافة إلى حصة الإغاثة العامة.

[3] سيتلقى القائمون على رعاية أطفال في مرحلة ما قبل الدراسة حصص الغذاء مقابل أصول المادية فقط دون الحصول على حصص الإغاثة العامة.

[4] ستُشطب أسر بأكملها (مؤلفة في المتوسط من خمسة أفراد) في إطار عنصر توليد الدخل من قائمة المستفيدين من معونات **البرنامج** وذلك بعد تسلُّمها لحزمة لمدة ثلاثة أشهر.

[5] في حالات أنشطة الغذاء مقابل التدريب فإن المستفيدين سيتلقون الكميات المشار إليها إضافة إلى حصة الإغاثة العامة، ثم يُشطبون بعدها من قائمة المستفيدين من معونات **البرنامج** عقب تسلُّم حزمة لمدة ثلاثة أشهر.

40- ثمة دلائل على أن النازحات يعانين من أمراض ناجمة عن نقص اليود. ولذلك فقد أُضيف الملح المزود باليود إلى سلة الأغذية. وبالإضافة إلى ذلك فقد جرى إدخال دقيق القمح المقوَّى بالحديد، والزيوت النباتية المقوَّاة بفيتامين ألف، وخليط القمح والصويا، مما يساعد الأطفال في مختلف مراحل نموهم. ويشكل السكر جزءاً من سلة الأغذية في إطار العملية الحالية للإغاثة الممتدة والإنعاش. ويوفر السكر الطاقة خلال الشتاء الأذري القاسي ويُستخدم في حفظ الفاكهة.

انتقاء الأنشطة

41- سينفِّذ البرنامج الأنواع الثلاثة التالية من الأنشطة، مع مواصلة التركيز على النازحين الريفيين.

⇦ ***الإغاثة***

- سيوزع **البرنامج** وشركاؤه الأغذية في 23 قسماً في الأنحاء الوسطى، والغربية، والجنوبية من البلاد. وستشكل النساء نسبة 60 في المائة على الأقل من المتلقين.
- سيتلقى النازحون حصصاً غذائية تكافئ نصف احتياجاتهم من الطاقة، والبروتين، والدهن.
- سيواصل المكتب القطري خلال عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش تقدير التحولات في الأوضاع المعيشية. وبحلول نهاية السنة الثانية سيُنهي **البرنامج** معوناته إلى نحو 000 48 نازح ممن تمكنوا من تحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي.

⇦ ***التغذية المدرسية***

- سيقوم **البرنامج** خلال السنة الأولى، وبالتعاون مع وزارة التعليم، بتوفير حصص غذائية إلى تلاميذ المدارس الابتدائية في عشرة أقسام في المناطق المحرومة اقتصاديا. وسيزود ذلك الأسر التي تُبقي أطفالها في المدارس بحصة غذائية جافة. وستسهم هذه المساندة الإضافية للدخل الأسري في تعويض جانب من تكاليف التسجيل، والإمدادات، والملابس الخاصة بالمدارس.

⇦ ***الإنعاش***

- واجه **البرنامج** خلال المرحل الأولى من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 6121 مصاعب في تنفيذ أنشطة الغذاء مقابل العمل في مستوطنات النازحين. وقد تعرقلت المشروعات في غالب الأحيان بسبب الافتقار إلى المدخلات النظيرة والقدرة على الوصول إلى الأراضي. ورغم وقف إطلاق النار، فإن العمليات الواسعة للإحياء والإنعاش تعتمد على إحلال السلام الدائم وإعادة التوطين. وفي الوقت ذاته فإن منحة البنك الدولي التي تبلغ قيمتها 10 ملايين دولار وتغطي الفترة 2002 – 2005 تهدف إلى إصلاح وإعمار المرافق الأساسية المجتمعية وتحسين ملاجئ النازحين كجزء من النهوض التدريجي المزمع بمستوى مرافق الإقامة. وسيخصص **البرنامج** بعض الموارد لتغطية أولئك النازحين المنخرطين في خطط توليد الدخل المرتبطة بهذه المبادرة الحكومية.

42- تتماشى الغايات الفورية وطويلة الأجل للبرنامج الحكومي الشامل المعني باللاجئين مع سياسات **البرنامج** واستراتيجياته الأساسية. وخلال السنة الأولى من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش فإن المكتب القطري سيستطلع إمكانيات استخدام الأغذية مقابل اليد العاملة وكحافز لأنشطة توليد الدخل وأنشطة الإنعاش القائمة على أسلوب الغذاء مقابل العمل على المستويات الأسرية والمجتمعية.

43- وقد ضمت منظمة اليونيسيف **والبرنامج** جهودهما عام 2000 لمساندة المراكز متعددة الوظائف الخاصة بأطفال مرحلة ما قبل الدراسة في مخيمات 14 قسما. وكان الهدف هو تقديم نماذج أسرية ومجتمعية زهيدة التكلفة للعناية بصغار الأطفال، والحفاظ على حياتهم، وضمان نموهم وتطورهم، ولتدريب القائمين على رعايتهم. وستستفيد عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش مما حققته هذه المبادرة من نجاح. وستشمل أنشطة توليد الدخل، بما في ذلك عنصر التدريب، والمتمتعة بمساندة غير غذائية من وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية، نسج الحرير والسجاد والصناعات اليدوية. وسيتم وضع مؤشرات مخصوصة للحافظة المذكورة أعلاه بالتعاون مع الشركاء.

آلية إقرار الأنشطة

44- سيوقع **البرنامج** خطاب تفاهم مع الحكومة تُحدد فيه الأنشطة والمسؤوليات التفصيلية. ولضمان التماشي مع الخطة الشاملة فيما يتصل بالصلاحية الاجتماعية، والتقنية، والبيئية، والاقتصادية فإن الأنشطة ستكون مدار البحث في اجتماعات منتظمة مع الجهة الحكومية النظيرة الرئيسية **للبرنامج** وهي مكتب نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الشؤون الإنسانية.

45- وستحدد خطابات التفاهم مع الجهات الشريكة المنفذة الرئيسية **للبرنامج** طبيعة المسؤوليات المتصلة بالتخزين، والتوزيع، والرصد، والإبلاغ، ولتوفير المعلومات من عمليات المسح وتحليل الأسواق.

46- وسيُنفَّذ برنامج التغذية المدرسية بالتعاون مع وزارة التربية ومع اللجنة الحكومية للاجئين والنازحين. وستُبرم اتفاقات مكتوبة بين الأقسام، **والبرنامج**، والمدارس، على أن تتشكل لجان للتوجيه من مندوبين عن هذه الجهات.

47- ستخضع المشروعات المقترحة لخطط توليد الدخل الواردة من المجتمعات المحلية إلى موافقة الإدارات المحلية والحكومة المركزية وستُرسل إلى المكتب القطري للحصول على الموافقة النهائية. وستوقع اتفاقات بين **البرنامج** والحكومة بهذا الصدد.

الترتيبات المؤسسية وانتقاء الشركاء

48- يشرف المنسق المقيم للأمم المتحدة على الفريق القطري للأمم المتحدة. وبعد إنجاز التقدير القطري المشترك فإن الاستعدادات جارية لوضع إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويتولى **البرنامج** قيادة اجتماعات تنسيق المعونة الغذائية. وقد وضع **البرنامج** مسودة الجزء الخاص بالأمن الغذائي في التقدير القطري المشترك كما أرسى خطة احترازية مشتركة بين الوكالات لمختلف الاحتمالات المتصلة بالنزاع على إقليم ناغورنو – كاراباخ.

49- تستند الاتفاقات الموقعة مع الشركاء بشأن التوزيع، والتخزين، والمناولة، والرصد على صيغة للنقل البري، والتخزين، والمناولة. والمسؤوليات محددة في خطاب التفاهم، بما في ذلك توقع إسهام الشركاء بموارد إضافية للمشروعات. وسيستطلع المكتب القطري إمكانية إدراج استعراض مشترك للأداء في خطاب التفاهم. وستصدر نماذج إبلاغ موحدة لكل الأنشطة، مع التركيز على المخرجات والأثر، تمشياً مع نهج **البرنامج** إزاء الرصد والذي يستند إلى النتائج.

50- وسيجري **البرنامج** في البداية مفاوضات بشأن خطابات التفاهم مع منظمة ورلد فيجن الدولية واليونيسيف، وسيلتمس المزيد من علاقات الشراكة خلال عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وتضطلع منظمة ورلد فيجن بالمسؤولية عن عمليات التوزيع والتخزين في 13 قسماً من الأقسام المستهدفة الثلاثة والعشرين؛ ويغطي **البرنامج** تسعة أقسام أخرى، كما يتقاسم **البرنامج** والمنظمة المذكورة المسؤولية في قسم واحد. وكجزء من المبادرة المشتركة **للبرنامج** ومنظمة اليونيسيف بشأن الرعاية قبل مرحلة الدراسة، فإن **البرنامج** يقدم المساعدة إلى القائمين بالرعاية في 36 مركزاً في مستوطنات النازحين. ومن المنتظر أن توفر كلتا الوكالتين موارد إضافية لعلاقة الشراكة مع **البرنامج**. وستشمل مدخلات منظمة ورلد فيجن تغطية تكاليف إدارة المكاتب، والرصد، والعربات، ومعدات الاتصال بما تبلغ قيمته نحو 200 000 دولار سنويا. وستعقد منظمة اليونيسيف حلقات عمل وندوات تدارسية، وترتب لعمليات الرصد، والتقييم، والمسوح الغذائية، وتوفر الخدمات والإمدادات لمراكز الطفولة؛ وستصل التكاليف إلى 30 000 دولار في السنة.

بناء القدرات

51- تلقى **البرنامج** والجهات الشريكة، خلال العملية الحالية للإغاثة الممتدة والإنعاش، التدريب في ميادين التمايز بين الجنسين، والتوعية الأمنية، والشؤون اللوجستية، والتوريد، وتقنيات الرصد والمسح. وتتناسب مستويات التوظيف مع برنامج الإغاثة المتواصل. ومع إدماج العناصر الجديدة فإن الحاجة تدعو إلى التعاقد مع ثلاثة رصَّاد ميدانيين جدد سيجري توفير التدريب لهم. وتشمل عمليات التدريب الجديدة للشركاء والموظفين قضايا التمايز بين الجنسين، والتغذية، والشؤون اللوجستية، وتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، والرصد والتقييم.

52- وسيواصل **البرنامج** التماس السبل لتوسيع مشاركة النساء في عمليات التخطيط، والإدارة، والتوزيع المتصلة بالأغذية. وقد أُدرج بند خاص من التزامات **البرنامج** تجاه النساء في خطاب التفاهم الذي تم توقيعه بين **البرنامج** والشركاء، وهو بند يقضي باحترام سياسة **البرنامج** إزاء قضايا التمايز بين الجنسين عند التعاقد مع الموظفين الذين يسدد **البرنامج** مرتباتهم. وستسهم هذه الجهود في تحقيق التوازن بين الجنسين كما ستساعد على الوفاء بالتزامات **البرنامج** تجاه النساء.

الترتيبات اللوجستية

53- تعمل الترتيبات اللوجستية في ظل العملية الحالية للإغاثة الممتدة والإنعاش بشكل جيد وستجري المحافظة عليها. وستصل واردات المعونة الغذائية من ميناء بوتي في جورجيا حيث ستُنقل عبر الخطوط الحديدية أو الطرق البرية إلى ثلاث نقاط تسليم أمامية في منغشيفير، وإمشلي، وماسالي. وستبرم عقود وفقاً للمعايير المعتمدة مع أصحاب الشاحنات التجارية. وسيتولى **البرنامج** والجهات الشريكة أمر التوزيع النهائي، من الشاحنات مباشرة، في 130 نقطة من نقاط التوزيع النهائية. وقد لاحظت بعثة التقييم الكفاءة الاستثنائية للعملية والضآلة البالغة لما تشتمل عليه من خسائر.

54- وبالتشاور مع فرع التوريد والعقود، قام المكتب القطري في إطار العملية الحالية للإغاثة الممتدة والإنعاش بشراء 242 1 طناً من السكر، والملح المزود باليود، والشاي محليا. وفي ضوء التجارب الإيجابية السابقة فإن **البرنامج** سيشجع المساهمات النقدية من الجهات المانحة والتي يمكن أن تُستخدم لعمليات التوريد المحلية.

55- ويعتبر احتواء التكاليف أولوية متقدمة من أولويات المكتب القطري. وحرصاً على الحد من الإنفاق فإن هذا المكتب سيواصل استخدام العربات، والأثاث، ومعدات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المتوافرة من البرامج السابقة إلى جانب المعدات المحوَّلة من عملية كوسوفو. وسيجري النظر في إمكانية التوسع في عمليات التوريد المحلي للأغذية عند تقديم المساهمات النقدية.

الرصد والتقييم

56- قام **البرنامج** والجهات الشريكة بتطوير نظام معلومات حاسوبي يُعنى بتوزيع الأغذية، ونوع الأعمال، وعدد المستفيدين الموزعين بحسب الجنس والعمر. وستُستحدث مؤشرات لأنشطة الإنعاش تستند إلى التحولات في الاقتصاد الأسري والأوضاع المعيشية التي تكشف عنها المسوح. وفي الفترة 1998 – 1999 أجرى المكتب القطري مسحاً للاقتصاد الغذائي الأسري، ثم قام بعملية متابعة في أكتوبر/تشرين الأول 2001، ومن المقرر تنفيذ مسح آخر عام 2004.

57- وسيواصل **البرنامج** تعاونه مع منظمة اليونيسيف لرصد الحالة التغذوية للنازحين، مع التركيز على المستفيدين المحرومين من الأمن الغذائي في مناطق أنشطة **البرنامج**. وكان **البرنامج** قد أجرى عام 2001 مسحاً يستند إلى التمايز

الجنسي في صفوف المستفيدين، وحلل الاستهلاك الغذائي الأسري والتحكم فيه. ومن المزمع إجراء مسح للمتابعة في عام 2004.

58- وتُعزز المسؤوليات المتعلقة بالرصد والمنصوص عليها في خطابات التفاهم بزيارات ميدانية يقوم بها موظفو **البرنامج**. ويزور ثلاثة من الموظفين نحو عشرة مواقع في كل شهر ويتَّبعون إجراءات إبلاغ موحدة. كما يزور موظفو المكتب القطري المكاتب الفرعية بانتظام لتوفير الإرشاد، وتحديد المشكلات، والتوصية بتدابير تصحيحية.

59- وستسفر عملية تقييم مستقلة، من المزمع إجراؤها عام 2005، عن توصيات تتعلق بمستقبل البرنامج. وستتولى فرق الرصد جمع البيانات عن أسعار الأغذية والمحاصيل، ومؤشرات التغذية والأوضاع الاقتصادية.

التدابير الأمنية

60- يتسم الوضع الأمني في أذربيجان بالاستقرار نسبيا. ويعني النزاع القائم مع أرمينيا والمصاعب الاجتماعية والاقتصادية في البلاد أن الحالة قد تتغير في أي لحظة. وثمة خطة أمنية للأمم المتحدة قائمة في أذربيجان ويجري تحديثها بانتظام. ويتباين مستوى الأمن بين قسم وآخر، و يصل إلى أعلى مستوياته في مناطق الجبهة وفي جنوب البلاد حيث تقع نقطة التسليم الأمامية **للبرنامج** في ماسالي. وتُناقش القضايا الأمنية في الاجتماعات المنتظمة مع فريق الإدارة الأمنية التابع للأمم المتحدة والذي يضم **البرنامج**.

استراتيجية إنهاء المعونة

61- تحركت الحكومة ببطء فيما يتصل بمنح النازحين أراض لعلها كانت ذات إمكانيات مجزية في سياق عملية الخصخصة الوطنية. وقد زاد حجم الإنتاج الزراعي في السنوات الأخيرة، غير أن تخصيص الأراضي للنازحين، حتى في تلك الحالات التي استُخدمت فيها الأرض بشكل كامل، لم يكن كافياً لمعالجة أمر البطالة المزمنة الناجمة عن انهيار الصناعة في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفيتي. ويعتبر الاستثمار المستدام في صناعات جديدة الطريقة الوحيدة التي يمكن فيها تحرير غالبية النازحين من الاتكال على المعونة.

62- والحكومة متفائلة في أن عائدات النفط ستتزايد على مدى السنوات الأربع إلى الخمس القادمة بما يكفي لإحداث تحسن اقتصادي يعود نفعه على السكان برمَّتهم. وقد تكون القدرة على استيعاب العائدات الجديدة منخفضة في بادئ الأمر، غير أن مساندة القطاع الاجتماعي ستتصاعد، وهو ما سيسمح للوكالات الدولية بالانسحاب مع اضطلاع الحكومة بمسؤولية متزايدة عن الدعم الاجتماعي. وستظل أذربيجان مستورداً صافياً للأغذية، غير أن الدعم للنازحين سيتعزز مهما كانت طبيعة الحل السياسي لمعضلتهم.

الآلية الاحترازية

63- أصدر **البرنامج** في يونيو/حزيران عام 2001 خطة احترازية تستند إلى تصورين سياسيين هما التسوية السلمية أو تصاعد النزاع، وتصورين بيئيين هما الجفاف الحاد والزلازل. والتصورات الثلاثة الأكثر احتمالاً (حيث أن الزلازل هي أحداث استثنائية) مدعومة بتحليل للمخاطر وتشتمل على تفاصيل المتطلبات الغذائية، والاعتبارات اللوجستية، والتدابير الاحترازية للرصد والإدارة. وتشكل الخطة عنصراً محورياً في الخطة الاحترازية لفريق الأمم المتحدة القطري الجاري إعدادها.

64- ويستعرض المكتب القطري بصورة متواصلة الخطة الاحترازية التي تعكس الأحـــداث السياســية، والأوضــاع الأمنية، والشؤون الاقتصادية. وفي أعقاب بيانات أدلى بها الرئيس الأذربيجاني في أواخر أكتوبر/تشـرين الأول 2001 فقد رأى المكتب القطري أن مخاطر اندلاع أعمال العداء قد تزايدت. وقد عُدِّلت الخطة الاحترازية للمكتب وفقاً لذلـــك وغدا "استئناف العمليات العدائية العسكرية مع أرمينيا" من عناصرها الرئيسية.

التوصية

65- يوصي المدير التنفيذي بأن يوافق المجلس التنفيذي على العملية في إطار الميزانية الواردة فـــي الملحقيــن الأول والثاني.

الملحق الأول

تفاصيل تكاليف المشروع

	الكمية (طن متري)	متوسط تكلفة الطن	القيمة (دولار)
التكاليف التي يتحملها البرنامج			
ألف – التكاليف التشغيلية المباشرة			
السلعة (طن متري)[1]			
– دقيق القمح	31 672	196	6 223 184
– البقول	4 725	288	1 362 000
– الزيوت	3 149	807	2 541 750
– السكر	2 351	300	705 300
– الملح	789	125	98 625
– الشاي	320	1 235	395 200
– خليط القمح والصويا	81	400	32 400
مجموع السلع	**43 087**	**264**	**11 358 459**
النقل الخارجي		**59**	**2 554 960**
النقل البري		33	1 421 858
النقل الداخلي والتخزين والمناولة		37	1 581 654
مجموع النقل الداخلي والتخزين والمناولة		**70**	**3 003 512**
التكاليف التشغيلية المباشرة ا خرى		**8**	**359 000**
مجموع التكاليف التشغيلية المباشرة		**401**	**17 275 931**
باء – تكاليف الدعم المباشر (للإطلاع على التفاصيل انظر الملحق الثاني)		**33**	**1 429 000**
مجموع التكاليف المباشرة		**434**	**18 704 931**
جيم – تكاليف الدعم غير المباشر (7.8 في المائة من مجموع التكاليف المباشرة)		**34**	**1 458 985**
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج			**20 163 915**

[1] هذه هي تشكيلة أغذية افتراضية تُستخدم غراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة وكمياتها فقد تتباين تبايناً شديداً، كما هو الحال في كل مشروعات **البرنامج**، اعتماداً على مدى توافر تلك السلع.

الملحق الثاني

متطلبات الدعم المباشر (دولار)	
الموظفون	
الموظفون المهنيون الدوليون	417 900
موظفو الخدمة العامة القطريون	192 900
المساعدة المؤقتة	120 000
العمل الإضافي	7 200
الحوافز[1]	108 000
الخبراء الاستشاريون الدوليون[2]	307 000
الخبراء الوطنيون	9 000
السفريات الرسمية للموظفين	51 000
تدريب الموظفين وتطوير قدراتهم	13 500
المجموع الفرعي	**1 226 500**
النفقات المكتبية والتكاليف المتكررة ا خرى	
الإمدادات المكتبية	7 200
الاتصالات وخدمات تكنولوجيا المعلومات	72 000
التأمين	1 500
إصلاح المعدات وصيانتها	7 200
تكاليف صيانة المركبات وتشغيلها	18 000
التكاليف المكتبية ا خرى	39 600
خدمات منظمات ا مم المتحدة	36 000
المجموع الفرعي	**181 500**
المعدات والتكاليف الثابتة ا خرى	
ا ثاث، وا دوات، والمعدات	9 000
معدات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	12 000
المجموع الفرعي	**21 000**
مجموع تكاليف الدعم المباشر	**1 429 000**

[1] تكاليف الراحة والاستجمام لاثنين من الموظفين الدوليين.

[2] تكاليف بعثة تحليل هشاشة ا وضاع ووضع خرائطها، ومسوح ا من الغذائي ا سري، وبعثة الرصد والتقييم والصياغة.

الملحق الثالث

توزيع المستفيدين والاحتياجات الغذائية (بالطن)

السنة ١ ولى

نوع المستفيدين	عدد المستفيدين	ذكور	إناث	السلعة والكمية (طن)							المجموع
				دقيق القمح	البقول	الزيوت	السكر	الملح	خليط القمح والصويا	الشاي	
النازحون	157 200	62 880	94 320	11 318.4	1 697.8	1 131.8	848.9	283.0	-	113.2	**15 393**
المجموعات الضعيفة	5 000	2 000	3 000	360.0	54.0	36.0	27.0	9.0	-	3.6	**490**
تلاميذ المدارس الابتدائية	1 500	525	975	138.4	16.2	14.9	10.1	4.7	20.3	-	**205**
خطط توليد الدخل	500	175	325	45.0	7.2	4.5	3.6	1.3	-	0.9	**62**
القائمون على الرعاية في مرحلة ما قبل الدراسة	300	-	300	60.0	4.8	4.4	1.8	-	-	2.3	**73**
توليد الدخل	200	100	100	50.4	7.6	3.2	2.0	0.8	-	0.5	**64**
الغذاء مقابل التدريب	300	105	195	32.4	4.9	2.7	1.9	0.7	-	0.1	**43**
المجموع	**165 000**	**65 785**	**99 215**	**12 004.6**	**1 792.4**	**1 197.6**	**895.3**	**299.4**	**20.3**	**120.6**	**16 330**

السنة الثانية

النازحون	135 300	54 120	81 180	9 741.6	1 461.2	974.2	730.6	243.5	-	97.4	**13 249**
المجموعات الضعيفة	3 500	1 400	2 100	252.0	37.8	25.2	18.9	6.3	-	2.5	**343**
تلاميذ المدارس الابتدائية	2 000	700	1 300	184.5	21.6	19.8	13.5	6.3	27.0	-	**273**
خطط توليد الدخل	1 500	525	975	135.0	21.6	13.5	10.8	3.8	-	2.7	**187**
القائمون على الرعاية في مرحلة ما قبل الدراسة	300	-	300	60.0	4.8	4.4	1.8	-	-	2.3	**73**
توليد الدخل	500	250	250	126.0	18.9	8.1	5.0	2.0	-	1.1	**161**
الغذاء مقابل التدريب	400	140	260	43.2	6.5	3.6	2.5	0.9	-	0.2	**57**
المجموع	**143 500**	**57 135**	**86 365**	**10 542.3**	**1 572.4**	**1 048.8**	**783.1**	**262.8**	**27.0**	**106.3**	**14 343**

السنة الثالثة

النازحون	112 700	45 080	67 620	8 114.4	1 217.2	811.4	608.6	202.9	-	81.1	**11 036**
المجموعات الضعيفة	2 000	800	1 200	144.0	21.6	14.4	10.8	3.6	-	1.4	**196**
تلاميذ المدارس الابتدائية	2 500	875	1 625	230.6	27.0	24.8	16.9	7.9	33.8	-	**341**
خطط توليد الدخل	3 000	1 050	1 950	270.0	43.2	27.0	21.6	7.6	-	5.4	**375**
القائمون على الرعاية في مرحلة ما قبل الدراسة	300	-	300	60.0	4.8	4.4	1.8	-	-	2.3	**73**
توليد الدخل	1 000	500	500	252.0	37.8	16.2	9.9	4.1	-	2.3	**322**
الغذاء مقابل التدريب	500	175	325	54.0	8.1	4.5	3.2	1.1	-	0.2	**71**
المجموع	**122 000**	**48 480**	**73 520**	**9 125.0**	**1 359.7**	**902.7**	**672.7**	**227.1**	**33.8**	**92.8**	**12 414**

مجموع الاحتياجات الغذائية لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش	**31 672**	**4 725**	**3 149**	**2 351**	**789**	**81**	**320**	**43 087**

الملحق الرابع

أذربيجان

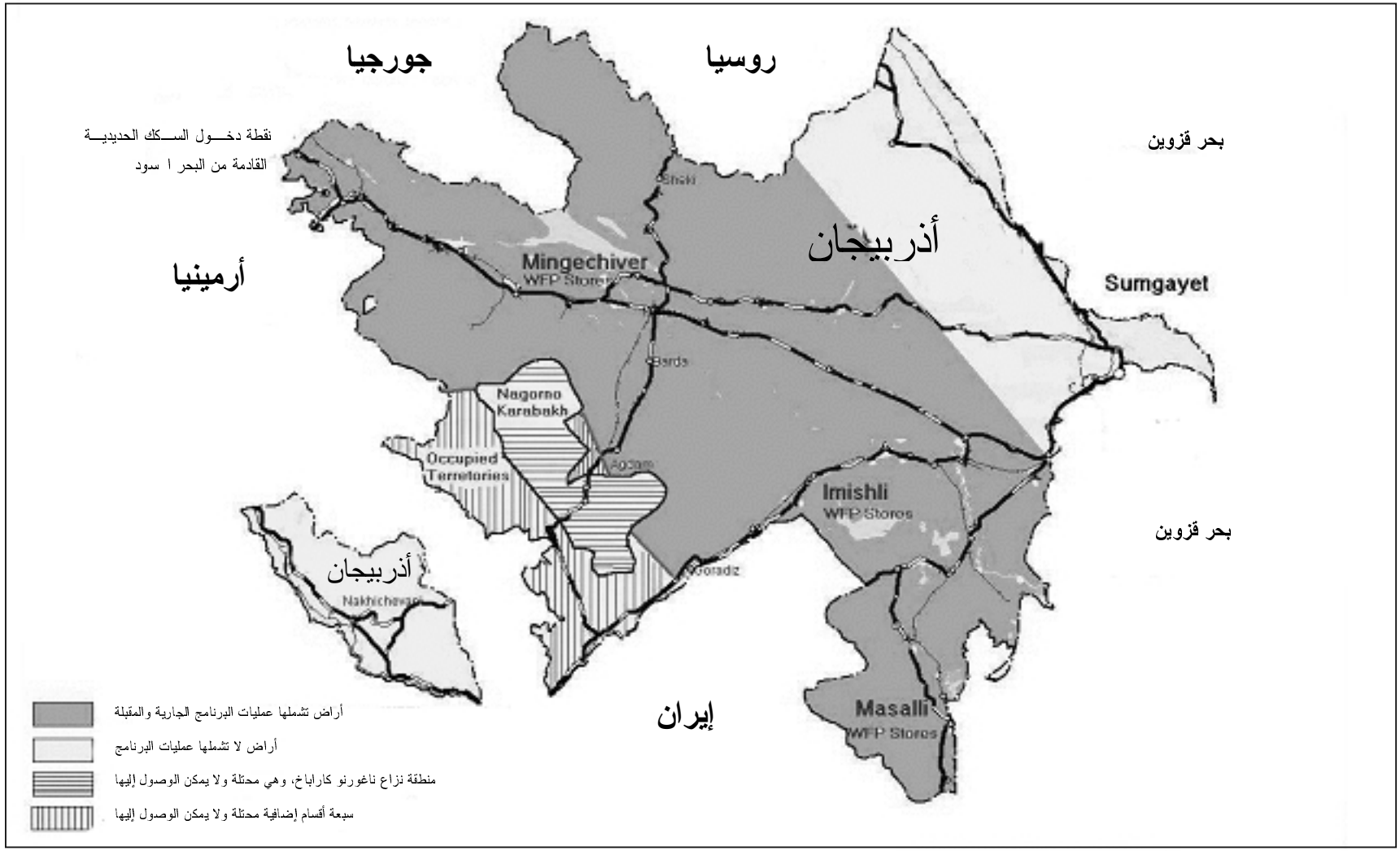

طريقة رسم الحدود في هذه الخريطة لا تعني أي حكم من جانب البرنامج على الوضع القانوني ي منطقة أو بلد أو أي إقرار أو قبول بهذه الحدود.